تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الفتح - الآيتين : 18 - 19

لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ، ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما

( الفتح : 18 - 19 )

شرح الكلمات:

لقد رضي الله عن المؤمنين :أي الراسخين في الإيمان الأقوياء فيه وهم أهل بيعة الرضوان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إذ يبايعونك :أي بالحديبية أيها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.

تحت الشجرة :أي سمرة وهم ألف وأربعمائة بايعوا على أن يقاتلوا قريشا ولا يفروا.

فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم :أي علم الله ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فأنزل الطمأنينة والثبات على ما هم عليه.

وأثابهم فتحا قريبا :أي هو فتح خيبر بعد انصرافهم من الحديبية في ذي الحجة. وفي آخر المحرم من سنة سبع غزوا خيبر ففتحها الله تعالى عليهم.

ومغانم كثيرة يأخذونها :أي من خيبر.

وكان الله عزيزا حكيما :أي كان وما زال تعالى عزيزا غالبا حكيما في تصريفه شؤون عباده.